



## الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سَامِيْنٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكِبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ تُشَبَّهُ بِالرِّجَالِ، وَالذِّيُوثُ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَالْعَاقُ بِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. بَرُّ الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ



تَعَالَى، وَبَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَاتِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَسْبَابِ سَعَةِ الرِّزْقِ وَطُولِ الْعُمُرِ قَالَ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبِرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ. عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مَنْ الْكِبَائِرُ قَالَ ﷺ: «الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «رَعِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَعِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَعِمَ أَنْفٌ» قِيلَ: مَنْ يَأْرِسُوَلَّ اللَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَ مَنْ الْعُقُوقُ إِثَارُ الْإِبْنِ زَوْجَهُ وَأَوْلَادَهُ



وَأَصْحَابَهُ عَلَى وَالِدَيْهِ؛ فَيَسْرِعُ فِي تَلْبِيَةِ طَلَبَاتِهِمْ  
وَيَتَأَخَّرُ فِي طَلَبَاتِ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَنْ يُظْهِرَ السُّرُورَ فِي وَجْهِ  
زَوْجِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَيَتَلَطَّفُ إِلَيْهِمْ بِالْكَلَامِ، فِيمَا لَا  
يَرَى الْوَالِدَانِ مِنْهُ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ  
بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ  
يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْقُرَبِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ  
الْأَلْبَانِيُّ. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ  
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ  
بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: «أُمُّكَ»  
قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: «أُمُّكَ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: «أُمُّكَ»  
أَبُوكَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَمَنْ الْوَاجِبُ إِدْخَالُ السُّرُورِ  
عَلَيْهِمَا فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ  
رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: جِئْتُ أَبَايُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ  
وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. فَقَالَ: «ارْجِعْ عَلَيْهِمَا فَأَضْحِكُهُمَا  
كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَمِنَ الْبِرِّ  
بِالْوَالِدَيْنِ قَضَاءُ حَوَائِجِهِمَا، وَالْإِنْفَاقُ عَلَيْهِمَا، وَعَدَمُ  
التَّقْصِيرِ فِي حَقِّهِمَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي



اجْتَاخَ مَالِي فَقَالَ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: طَاعَةَ الْوَالِدَيْنِ وَبِرَّهُمَا إِنْ كَانُوا أَحْيَاءَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ قَالَ ﷺ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمَّ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَالزَّمَهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا» قَالَ الْأَلْبَانِيُّ صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ. وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّلْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: أُمُّكَ حَيَّةٌ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الزَّمْ رِجْلَهَا، فَتَمَّ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

وَمِنْ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا الْإِحْسَانُ إِلَى صَدِيقِهِمَا قَالَ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَبْرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَهُ وَدُّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



## الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

عِبَادَ اللَّهِ: أَيُّهَا الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ قَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَعَفْوُكَ الْأَبْنَاءِ فَأَلْبَنَاءُ نِعْمَةٌ وَأَمَانَةٌ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى لِي هَذَا فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ، عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: اللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَيَتَأَكَّدُ الْبِرُّ بِالْوَالِدَيْنِ عِنْدَمَا يَكْبُرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا وَحَاجَتُهُمَا إِلَى الْأَبْنَاءِ فَيَاكَ أَنْ تَتَخَلَّى عَنْهُمَا فَمَا كَمَا أَسْلَفْنَا بَابَانَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَلَا تَضْيَعُهُمَا. أَلَا وَصَلُوا..